

## كلمة الرئيس محمد أنور السادات

### في لقائه مع بسفراء افريقيا

### في يوم أفريقيا

في ٢٥ مايو ١٩٧٦

يسعدني أن ارحب بكم في بلدكم وان اشكركم اذ اتحتم لي هذه الفرصة لكي اجتمع بكم ونحتفل معاً بمناسبة من أعز المناسبات وأقربها الي قلوبنا جميعاً . فليس أغلي علي النفس من مناسبة وفاء للقارة الام التي قدمت للبشر أعرق حضاراتها وأعظم شهدائها . وستظل بعون الله وبعزيمة أبنائها الأوفياء أرض الحرية والتقدم والسلام . كما انها ستظل بفضل يقظة جماهيرها أمينة علي ذلك التراث الانساني العظيم . رائدة علي طريق البذل والفداء . حتي يأتي يوم تشرق فيه شمس الحرية علي كل ركن من أركان الأرض وتسود العلاقات بين الأمم والشعوب مبادئ العدالة والاخاء والتضامن . فلا نسمع صرخة جائع او مظلوم أو مقهور

ونحن اذ نحتفل بمرور ثلاثة عشر عاماً علي توقيع ميثاق منظمة الوحدة الافريقية نسترجع الماضي بكل فخر واعتزاز ونتطلع الي المستقبل بكل ثقة وأمل . فبالأمس القريب كانت قوي الاستعمار والاستغلال تسيطر علي معظم ربوع القارة . وتنهب ثرواتها وتتحكم في مقدرات شعوبها . وتعامل أصحاب الأرض كما لو كانوا غرباء في بلادهم . وقد صور لها خيالها انها تستطيع الابقاء علي هذا الوضع الجائر الي الابد . غير ان جماهيرنا الواعية حطمت تلك الاطماع والخرافات وكتبت بدمائها الطاهرة ملحمة رائعة في تاريخ

النضال الانساني الكبير فلم تتردد في خوض المعارك المتتالية ضد قوي الاستعمار والسيطرة الغاشمة ولم يزد لها هذا الا صلابة وتشدداً في الحق وقدرة علي التصدي لتحديات الزمن

ان وجود ممثلي منظمات التحرير الأفريقية بيننا اليوم . يجسد معاني سامية عديدة فهو يذكرنا بالشوط الطويل الذي قطعناه معاً علي طريق الحرية والاستقلال . ويكفي أن نذكر ان ١٦ دولة افريقية قد انضمت الي أسرة المنظمة منذ أنشائها وان العامين الماضيين وحدهما قد شهدا استقلال غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر ، وساوتومي ، وبرنشاب ، وموزمبيق وجزر القمر وانجولا . وسوف يسعدنا أن نري بيننا في مؤتمرنا القادم دولة جزر شيسيل كما أننا نتطلع الي استقلال جيبوتي في المستقبل القريب غير اننا لا يمكن ان نتجاهل حقيقة مؤلمة ماثلة أمام أعيننا وهي أن اجزاء غالية من قارتنا لازالت تزرح تحت نير الاحتلال والاستعمار الاستيطاني والعنصرية

ولذلك فلا يمكن ان نتسامح في استمرار العدوان علي شعب زيمبابوي الشقيق ونقول للأقلية الاستعمارية فيها أن التسليم بحكم الأغلبية هو حتمية تاريخية .. خير لهم ان يستجيبوا لها . وإلا فسوف يواجهون شعوب افريقيا مجتمعة . وهذا هو مصير الأقلية العنصرية التي تتكر علي جماهيرنا في جنوب افريقيا وناميبيا حقوقها التي لا تقبل أي مساس بها . فنحن نعرف ان كفاحنا واحد وقضيتنا واحدة ولا يمكن أن نشعر بالأمان والحرية ما بقيت بقعة صغيرة علي أرضنا الطيبة تعاني أهوال الاحتلال والسيطرة والتوسع وكم كان رائعاً أن تدرك الشعوب الافريقية المناضلة هذه الحقيقة في وعي

بحسبها تاريخ الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا والصهيونية المسيطرة علي  
الكيان الاسرائيلي . وأن نستشعر الخطر الوافد علي طرفي القارة ونصّر  
علي مجابهته بكل حزم وصلابة

لن ندع السلاح الا بعد أن يتحرر كل شبر من أرضنا الطيبة وتصبح افريقيا  
معقل الحرية والتقدمية والسلام . فانني أتوجه بنداء من العقل والقلب الي  
حركات التحرير في زيمبابوي أن تتحدد وتضع حداً للانقسام والفرقة .  
وأضم صوتي وصوت مصر الي الجهود التي يبذلها الاشقاء رؤساء تنزانيا  
وزامبيا وموزمبيق وبتسوانا . من اجل اقرار حكم الأغلبية ووقف  
الانقسامات في المجلس الوطني الافريقي

بقيت بعد هذا كلمة أوجهها لكم أيها الأصدقاء .. وهي انني اتابع بكل رضا  
نشاطكم وجهودكم في خدمة القضايا الافريقية وعملكم الدائب من أجل تعزيز  
الروابط الأخوية والعلاقات المصيرية بين بلادكم وبين مصر التي تعتر  
بشعوركم نحوها . وهو يتجاوز أي تعبير وأرجو أن تتقلوا الي اخواني  
رؤساء دولكم الشقيقة أطيب تحياتي وخالص تقديري وتقدير الشعب  
المصري كله للموقف المبدئي العظيم الذي يقفونه الي جانبنا في مسيرتنا من  
أجل تحرير أرضنا وتحقيق الحقوق الوطنية لشعب فلسطين الشقيق